إعداد/ أفراح صالح محمد

سكان اليمن بين أمراض غريبة وجهود مفككة

الملاريا والسرطان والأمراض زغللة العيون بعد الحمى والإسهال ؟!

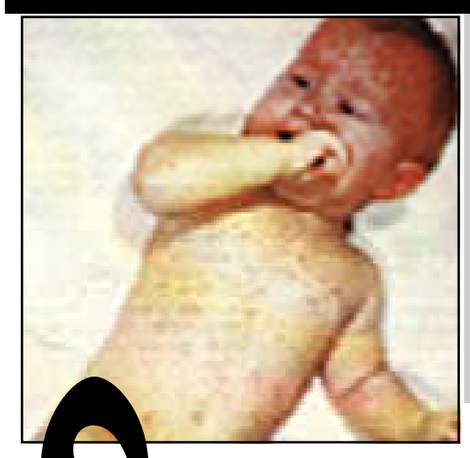

يوماً بعد يوم نسمع ونقرأ عن انتشار مرض ما في محافظة ما من محافظات الوطن اليمني مما يثير التساؤل عن ذلك وما اذا كان السبب يعود الى فيروسات تنقلها الرياح او عبر تلوث في البيئة ولم تهتم الجهات المعنية بمعالجته ولكم يزعج المرء ان يكون انتشار هذه الامراض سريعاً مثل مرض السرطان الذي انتشر في منطقة (يبعث) في محافظة حضرموت ، وانتشار مرض آخر في محافظة ابين يؤدي الى زغللة في العيون وحمى وفتور ولم يعرف له سبب ولا علاج فقط ينصح المصابون به بوضع كمادات على العيون وتناول قرص (بندول) فقط وكذلك الحال مع مرض (الشيجيلا) ..

افراح صالح

عانت محافظة الجوف من وباء (الشيجيلا) الذي لا يؤدي الى الموت الا في حالة اهمال المصاب لكن من ناحية اخرى ينهكه بسبب الاسهال الشديد الذي قد يؤدي الي الوفاة في حالة اصابة الاطفال به كونهم فئة ضعيفة ومقاومتها محدودة .

وكانت لجنة الصحة والسكان بمجلس النواب قد زارت محافظة الجوف واظهرت هذه الزيارة انعدام شبه كامل للرعاية الصحية الاولية والخدمات الطبية العلاجية في هذه المحافظة .

وبعد الجوف رصدت الصحف انتشار مرض السرطان في حضرموت بمنطقة (يبعث) حيث ما زال السبب مجهولاً والامر لم يحظ بعد باهتمام وزارة الصحة للبحث عن اسبابه التي تشكك الصحف انها ذات علاقة بأحد امرين : المبيدات الحشرية المستخدمة في الزراعة او بالحفر الذي تم قبل فترة لبئر ثم جرت عملية دفنه !!

الحصبة

مرض الحصبة الذي جرى محاصرته مؤخراً عبر حملة تحصين تفاجأ الناس به حيث لم يكن وبحسب رأي بعض من سكان مديرية الشيخ عثمان انه لم يكن على البال كما لم يسمع الا بأصابات بسيطة جداً . على عكس ما هو حاصل مع مرض الملاريا والتيفوئد اللذين لا يستطيع الاطباء التفريق بينهما مما يدفع بالمريض الى تناول (كرس) الملاريا وعندما لا يؤتي بنتيجة يأخذ (كرس) التيفوئد وبين الدوائيين ينهار المريض لقوتهم ولانه يفقد الشهية وتظل الحمى في ارتفاع مخيف .

اسباب قابلة للتفسير

كانت وما زالت هناك شكوك في ان استخدام المزارعين للمبيدات الحشرية ورشها بكميات كبيرة وهي شكوك مقلقة خصوصاً وان المنتجات الزراعية في اليمن لم تعد مرتبطة بالمواسم كما هو متعارف عليه حيث ان هناك خضاراً وفواكه صيفية واخرى شتوية وهناك ما للخريف واخرى للربيع .

في اليمن اليوم كل المنتجات متوفرة لكنها تحت علامة سؤال ؟ اذ اننا عندما نحاول نتذوقها نجدها بلا ذوق ويفهم انها انضجت عبر الادوية .

من ينقذ المواطن من الأمراض الجديدة ؟

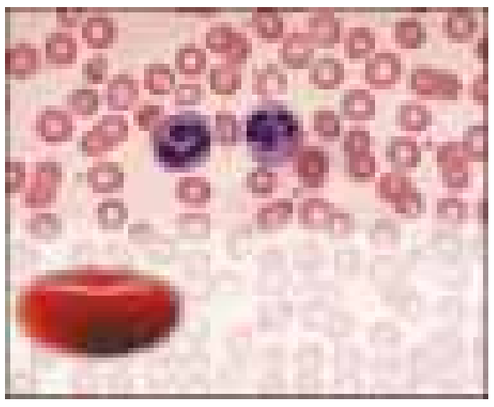

ولان المزارع مواطن يعاني مثل كل الناس من قلة ما في اليد من مال يضطر الى التحايل لزيادة الفائدة عبر استخدام ادوية لانضاج المنتجات الزراعية دون مراعاة للضرر الناتج عنها ولا نجد من الجهات ذات العلاقة بالمزارع اهتماماً بتوعيته او معاقبته عند الاكثار من استخدام المبيدات الحشرية او الادوية المنضجة للمنتجات الزراعية وهذا يؤدي الى ظهور امراض يعاني منها سكان اليمن وهي امراض متنوعة وعلاجها مكلف فكيف الحال مع الامراض الجديدة التي انتشرت مؤخراً (كالشيجيلا) والسرطانات .

من ينقذ المواطن ؟

وزارة الصحة والسكان طرف من بين اطراف معينة بحماية وانقاذ المواطن ودورها مازال قاصراً بالنظر الي ما تفاجئنا به الايام من امراض واوبئه كان قد تم القضاء عليها من سنين فعادت لاسباب بسيطة كالقمامة التي لا تنقل بانتظام والتلوث الناتج عن مياه الامطار والمجاري والمبيدات وهكذا فان اكثر من وزارة معنية بانقاذ المواطن وكل وزارة لديها خطط فلماذا لا يتم تنفيذها تحت

كلمة لابد منها

النزوح من القرى

ينزح هذه الايام كثير من السكان في بلادنا من القرى المنكوبة بفعل عدة اسباب منها الانهيارات الجبلية على منازلهم والسيول التي غمرت القرى وقطعت الطرق ومنعت تواصل الناس ببعضهم .

هذه الامور لها عواقب وخيمة اذ انها تشكل ضغطاً غير عادي على المناطق الجديدة التي نزحت اليها وتضاعف استهلاك الخدمات من مياه كهرباء ، رعاية صحية علاوة على حاجة هؤلاء اولاً واخيراً للمسكن الصحي والمناسب .

واي نزوح كان الى المدينة او الى القرى المجاورة في الريف ما لم تكن هناك خطط (احتياطية) لنجدة النازحين فأن مشاكل السكان تصبح اصعب واكبر وآثار هذه المشاكل عادة تهز أي سلطة كانت .

وفي نظرة شاملة لما آلت اليه اوضاع السكان في اليمن وبالذات النازحين من محافظة الى اخرى او من المدينة الى الريف نجد هذه الاوضاع قد افرزت مدناً جديدة عشوائية تهدم جهود التنمية الحضرية التي تبذل .

ولهذا فسيكون للنزوح آثار سلبية ما لم تعالج اسبابه سريعاً .

المحررة

afrahs @maktoob.com

أخبار سكانية

● تنظم الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان الشهر القادم في محافظة عدن لقاء تشاورياً يشارك فيه اعضاء مجالس التنسيق في عدد من المحافظات ذات العلاقة بالمكون السكاني ووسائل الاعلام وخطباء المساجد والجهات ذات العلاقة ويهدف اللقاء الى مناقشة المشاكل السكانية والقضايا المتعلقة بالسكان والصحة وبالذات مرض الايدز.

● ينعقد في الشهر القادم المؤتمر الوطني الثالث للمرأة والذي تقيمه اللجنة الوطنية للمرأة ويهدف الى مناقشة قضايا المرأة العاملة وخاصة المرأة الريفية وعلاقتها بالقطاع الزراعي والقطاع غير المنظم .
وستعرض في المؤتمر دراسة حول الزواج المبكر والتي نفذتها اللجنة الوطنية للمرأة بالشراكة مع مركز دراسات النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء .

● تهدمت في محافظة لحج صباح الاثنين الماضي (٦) منازل وتضرر (١٨) اخرى كما تفجرت شبكات الصرف الصحي في مناطق بالمدينة مما ادى بالسكان الى النزوح من مناطقهم الى مناطق اخرى مطالبين السلطة المحلية بسرعة التحرك لمساعدتهم عبر تصريف المياه التي تحاصر منازلهم في المنطقة الشمالية من المحافظة .

● تبدأ في الرابع من مارس القادم الدورة التدريبية الخاصة بالآليات الحديثة حول دعم وادارة المشاريع الصغيرة وتطوير العمل الذاتي وخدمات التشغيل والتي ستستهدف (٢١) من مدراء مكاتب التشغيل في محافظات اليمن ويقوم بالتدريب فيها عدد من خبراء منظمة العمل الدولية .

● اوضحت الناشطة في مجال حقوق الانسان الاخت رجاء مصعبي رئيسة المؤسسة العربية لحقوق الانسان ان المؤسسة بصدد تنفيذ دراسة حول ظاهرة استغلال الاطفال جنسياً واعتبرت ذلك عنفاً ضد الطفل اليمني وان المؤسسة العربية لحقوق الانسان منذ بداية تأسيسها قد انشأت شبكة يمنية لمناهضة العنف ضد الطفل من خلال التوعية الدائمة لحقوق الطفل واشارت الى ان العنف ضد الطفل يأخذ انواعاً مختلفة منها العنف الجسدي والجنسي والمعنوي ولهذا دعت كل الجهات المعنية لوضع قوانين فيما يخص الزواج المبكر للاطفال الذين اعمارهم ما بين (١٤-١٦) سنة ..

يستفاد منها في ري ٢٧ ألف هكتار في ١٥ محافظه

البنك الدولي يقيم نشاط المشروع في عامه الأول

فضل علي مبارك

وقفت بعثة البنك الدولي برئاسة السيد (ساتورا عويدا) على مستوى الاداء والتنفيذ لمشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة الذي تنفذه بلادنا بتمويل من البنك الدولي في خمس عشرة محافظة بتكلفة تصل الى اربعين مليون دولار ويستمر اربع سنوات.

وتضمن برنامج زيارة البعثة الممتدة من (١١-فبراير الى ٢ مارس) نزولاً ميدانياً الى عدد من الوحدات الحقلية التابعة للمشروع في محافظات (لحج ، عدن ، حضرموت) كنموذج للوقوف على ماتم انجازه من مكونات المشروع خلال العام الفائت والعراقيل التي لا زمت العمل بما من لخطة العمل في مرحلة المشروع للعام الحالي .

كما قامت بعثة البنك الدولي بالاطلاع على اعمال تنفيذ شبكات الري في مزارع عدد من المستفيدين وكذلك الاعمال الانشائية لقنوات الري التي تنفذها جماعات وجمعيات مستخدمي المياه التي شكلها المشروع في مناطق الاستفادة ، كذلك استمع اعضاء البعثة الى شروح وافية من قبل مدراء الوحدات الحقلية للمشروع تضمنت ما تم انجازة وخطة العمل للعام القادم . كما تم اللقاء بعدد من المزارعين للاستماع الى ملاحظاتهم حول المشروع وطرق عمله وخدماته واهدافه المستندة على استراتيجية الحكومة في مواجهة الازمة المائية

حمود حمود الربيدي

دخل الاسر المعتمدة على الزراعة من خلال ترشيد استخدام المياه مع زيادة الانتاجية الزراعية .

وقد أبدت بعثة البنك الدولي ارتياحها من مستوى الانجاز في نشاط المشروع ومستوى تنفيذ خطة العام الماضي على الرغم من تأخر وصول كثير من متطلبات وامكانيات عمل الوحدات الحقلية في المحافظات والمقرة ضمن موازنة المشروع حتى اليوم رغم مرور اكثر من عام على عمر المشروع .

وينقسم المشروع كما اوضح المهندس حمود حمود الربيدي مدير عام المشروع الى ثلاثة مكونات : الاول تحديث وتحسين انظمة الري من المياه الجوفية والمكون الثاني : تحسين الري بالسيول وحصاد المياه والمكون الثالث : الدعم المؤسسي للمؤسسات والجهات العاملة في مجال المياه .

واشار الى ان المكون الاول يهتم بطريقة تزويد المزارعين بوحدة النقل للمياه سواء اكانت حديداً ام بلاستيكياً او غيرها فيما يعمل المكون الثاني على تحسين الري داخل الاراضي الزراعية وذلك عن طريق امداد المزارعين بانظمة الرش والتنقيط ، مبيناً ان المساحة المستفيذة من هذا المكون تبلغ (١٤٤٠هكتاراً) .

ونوه مدير عام المشروع بأن هذا المكون يشتمل على عدة مكونات فرعية ما بين صغيرة ومتوسطة ستقوم بتنفيذه شركة استشارية لاجراء الدراسات لـ (٥٥) منشأة في مختلف المحافظات .

واضاف ان هناك انشطة خاصة بحصاد المياه عن طريق العديد من الخزانات وتأهيل الخزانات القديمة مختلف المحافظات مشيراً الى ان هناك انشطة اخرى خاصة بحماية المدرجات الزراعية في المناطق الجبلية التي شهدت خلال الفترات الاخيرة تدهوراً لهذه المدرجات وحماية ضفاف الأودية في المرتفعات من الانجرافات وهي شائعة في جميع الوديان في بلادنا وكذلك وضع مصدات وكاسرات السيول واعمال التشجير للحفاظ على التربة من الانجراف ومقاومة التعرية المائية .

يشار الى ان مشروع الحفاظ على

رأي مواطنة

الثامن من مارس

افعال وليس اقوال

إنتصار العراشه
مديرة شوون الموظفين لشركة النفط اليمنية ـ عدن

عندما تحل علينا مناسبة عزيزة وغالية مهما كان حجمها تبدأ الاقلام تكتب ويبدأ الحديث يكثر عنها خلال يوم او يومين او حتى اسبوع وتفرز لعابها في المديح والمبالغة وسرد بعض من الكلمات الرنانة والصور المعبرة ونسبح في بحر ميت ، قد سبحت فيه كل الاقلام وكل الالسن وفي نفس الوزن دون وضع المعيار الحقيقي في هذا الميزان وبعضنا لا يعرف ان يضع المعيار ويكيل مع الكيالين ومن خلال هذه المقدمة البسيطة ارجو من جميع الاقلام والالسن ان يسبحوا ليس نحو المد وانما نحو المد والعكس حتى نقول عليهم بالسباحين المهرة .

ونحن نستقبل مناسبة عزيزة وغالية علينا جميعاً وهي الثامن من مارس وحسب ما نسميه بعيد المرأة .

واذا كان هذا حقيقياً ويجب ان نحتفل فيه علينا وضع النقاط فوق الحروف حسب ما يقول الجميع بهذه العبارة ويرددونها وبصريح العبارات والوضوح وعارفين عمق معناها وما هو هدفها .

ومن هذا المنحى نتساءل نحن النسوة هل فعلاً عند احتفالنا بهذه المناسبة (الثامن من مارس) قد حققنا مكاسب ووصلنا الى ما نصبو اليه من اهداف نكون مقتنعين بها ونفذنا وانتزعنا حقوقا نحن محتاجون لها اكانت على المستوى العملي او حتى في حياتنا اليومية ؟ ونفذنا ما تخرج به المرأة من قرارات في الندوات واللقاءات والتوصيات ومطالب ، واقرب مثل على ذلك الخدمة في العمل وغيرها من الامور

نحن لا ننكر بأنه قد حققت المرأة عدداً من المكاسب وانتزعت بعضاً من الحقوق والواجبات قد تكون لم تتعد اصابع اليد ونجزم القول بان بعضها لم تنفذ على الواقع وانما مكتوبة على الورق وعلى علم الجميع بان هناك مطالب عدة يجب الوقوف امامها ووضعها نصب اعين الجميع على المستوى الحكومي او على مستوى المجتمع نفسه ، ويجب ان يعرف الجميع بأن المرأة هي المجتمع (اذا اعددت المرأة اعداداً صحيحاً اعددت مجتمعاً صحيحاً) المرأة هي الام وهي الزوجة وهي الاخت وهي .. ويجب علينا تصفية عقول بعض من الرجال في نظراتهم ومعاملتهم للمرأة من خلال المفاهيم الصحيحة والعقلانية واتاحة الفرصة لها في التعبير عن حقها في استغلال مهاراتها نحو نمو مجتمع يمني صالح لبناء الوطن كم نكون مسرورين عندما ترى الرجل يصغي للمرأة ويتفهم همومها ليس بان تكون ندأ له بل تكون مكملا ومساعداً . وان نتيح لها بان تكون نهراً متدفقا تروي به المجتمع بحيث ينمو نمواً طبيعياً ونحقق اهداف الوطن وطموحاته ، ولكن على الوطن ان يهتم بنا ويحافظ على حقوقنا واولها تحرير المرأة الريفية من الامية وانخراطها في الاساسي ودمجها في المجتمع المحلي ومشاركتها الفاعلة في الحياة اليومية ونحن ننعم اليوم بحقيبتين وزاريتين ونطمح بان تكون اكثر على مستوى الادارات في الوزارات او المؤسسات الحكومية وكل بقدر كفاءتها العلمية او الادارية وقد تكون المرأة في بعض الامور اقدر وافضل من الرجل وبهذه الحالة نجربها ونرى مدى استطاعتها وقدرتها على تحملها هذه المسؤولية وبعض ممن تحملن هذه المسؤولية شواهد على ذلك وجميعنا في خدمة الوطن اليمني .

ازرعوا هذه الشجرة ستحصدون ثماراً طيبة وحافظوا عليها وبأذن الله ستكون اوفر اخلاصاً ونقاء وكل عام ونساؤنا بخير وصحة جيدة وفي تطور مزدهر في ظل قيادتنا الحكيمة وربان

دول الخليج تسجل اعلى معدلات البطالة

اكد خبير في التنمية البشرية ان معدل البطالة في دول الخليج يشكل اعلى المعدلات العالمية حيث انها تعد اكبر البلدان حجماً وتشغيلاً واستقبالاً للوافدين مشيراً في الوقت نفسه الى ان معدل البطالة في الوطن العربي يرتفع سنوياً بنسبة ٣٪ حيث انها تشكل اعلى معدلات البطالة في العالم .

وقال الدكتور حلمي سلام رئيس مجلس ادارة الخبراء العرب في الهندسة والادارة والرئيس السابق للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية انه لم تعد هناك اية دولة عربية محصنة ضد البطالة وبخاصة في دول الخليج مشيراً الى ان نسب البطالة بدأت ترتفع بشكل كبير في هذه الدول حيث بلغت في دولة عمان اكثر من ١٧٪ وفي قطر ١٢٪ .

وارجع الدكتور حلمي تفشي البطالة في هذه البلدان الى سوء التخطيط وعدم توجيه التنمية والاستثمار الى المجالات المناسبة التي تخلق فرص عمل الى جانب عدم توافق خريجي المؤسسات التعليمية والتدريبية مع سوق العمل والموروث الثقافي الذي يعطي بعض الوظائف والمهن قيماً واهمية اعلى من غيرها .

واشار الخبير الى ان عدم وجود استراتيجيات وسياسات واضحة للتنمية البشرية من ابرز المعوقات التي تعاني منها معظم الدول العربية الامر الذي انعكس على عدم وجود سياسات واضحة للتنمية البشرية وقال وان وجدت فهي تظل مجرد سياسات على الورق دون تنفيذ فعلي ودون تخطيط سليم .

وطالب الدكتور حلمي بضرورة تبني استراتيجيات واضحة تضع تنمية الموارد البشرية على قمة الاولويات واعطاء الدول العربية للجهات المسئولة عن الموارد البشرية قدراً اكبر من الاهتمام ورفعا